Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(كثرت وقلت)، (حقرت وجلت)، (والت وتولت) (تمزيق ويرفي)، وكذا التصرف والجناس بين (والت وتولت) وبين (منكياً ومبكياً ومذكياً) والتصرف في اقتباس الآية الكريمة (والقت ما فيها وتخلت) والمثل (حلب الدهر أشطره).

ومن أساليبه الملغزة بالنحو والجناس المعكوس قوله:

(ولنا بحمد الله ذرية درية، وعقود الشكر لله كلها درية

إذا سيد منهم خلا قام سيد قؤول لما قال فعول

ما منهم إلا من نظر سعده، ومن سعده ينتظر، ومن يحسن أن يكون «المبتدأ» وأن تسد حاله بكفالته وكفايته مسد الخبر[1]).

أما إلغازه «بالتورية» فقد بلغ المدى، وتجاوز الحد[2]، وبها تعقدت أساليبه وعزت على الإفهام... استمع إليه يقول في عهد السلطان لابنه الأشرف خليل[3].

(... كم جلا ببهى جبينه من بهيم، وكم غدا الملك بحسن روائه، ويمن آرائه يهيم، وكم أبرأ مورده العذب هيمَ عطاش، ولا ينكر الخليل إذا قيل عنه ابراهيم): ففي إبراهيم تورية بعيدة، ومعناها القريب العلم الشخصي والقرينة «الخليل» والمعنى البعيد ـ وهو المراد ـ أبرأالهيم، والهيم الإبل العطاش يريد أنه شفاها وأطفأ ظمأها... وفي سبيل التورية (١) سهل الهمزة في الفعل (٢) ومنع الاسم من التنوين.

وفي إنتصارات السلطان بالشام يقول[4].

كم شكت منه حماه.. وكم خافته معرة وما من معرة خاف؛ وما زالت أيدي الممالك تمتد إلى الله بالدعاء عليه، تشكو من جوى جواره الحصون والصياصي، وتبكي بمدمع نهرها من تأثير آثاره مع عصيانها، وناهيك بمدمع

---

(١) صبح الأعشى ٣٥٧/٧، ونهاية الأرب ١٠٧/٨

(٢) انظر صبح الأعشى جـ ٧، ٨، ١٠.

(٣) صبح الأعشى ١٦٨/١٠.

(٤) صبح الأعشى ٣٥٧/٧